مديرية «مَزْهَر» في ريمة..

مقومات تنتظر الترويج السياحي

● مديرية «مَزْهَر» إحدى أهم مديريات محافظة ريمة .. استحدثت بموجب القرار الجمهوري رقم «٩٣» لعام ٢٠٠٤م الذي قضى بتشكيل المديرية من العزل التالية:

– «المخلاف، بكال، مسور –من مديرية الجبين– وبني يعفر، عدنها، الشرب، الجون، الريم والأبارة– من مديرية كسمة».

وسميت بهذا الاسم «مَزْهَر» نسبة إلى الوادي الذي يمر من أعلاها إلى أسفلها .. وتتنوع التضاريس فيها مابين جبال مرتفعة ووديان زراعية خصبة تزرع الحبوب بكل أنواعها كما أنها تزرع الفواكه المختلفة، وتعتبر منطقة جذب سياحي لما تزخر به من مقومات سياحية، فالمناظر الطبيعية والمعالم التاريخية، والمواقع الأثرية والمدرجات الزراعية الخضراء تتشكل منها روعة الطبيعة وسحر المكان.

وتعتبر من المديريات النائية التي لم يصلها خير الثورة إلا متأخراً حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من ٩٠ ألف نسمة.

وللتعرف على أوضاع المديرية التقيت الأخ/ نصير شايع عزالدين السلطان –مدير عام مديرية «مَزْهَر» رئيس المجلس المحلي الذي تحدث قائلاً:

ريمة/ علي غالب الأبارة

– أنا متفائل جداً بمستقبل واعد بالخير ينتظر المديرية وعموم الوطن اليمني الذي يشهد مسيرة تنموية شاملة في عهد فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي حقق الكثير من المشاريع الخدمية والانمائية التي تعم أرض الوطن الحبيب.

وحول الفكرة التي كونها عن المديرية –المستحدثة– قال: منذ وصولنا إلى مركز المديرية في بداية شهر أغسطس قمنا باستئجار مبنى خاص لإدارة المديرية كوننا في مرحلة التأسيس، أضف إلى ذلك أن مركز المديرية يفتقر إلى أبسط المقومات مما يتطلب بذل الكثير من الجهد والوقت والمال من أجل ترتيب الأوضاع وإنشاء المكاتب ومتابعة متطلبات ومستلزمات المديرية الجديدة.

المشاريع المطلوبة

● أما في ما يتعلق بالمشاريع التي تحتاجها المديرية قال الأخ مدير عام المديرية:

– في مجال الادارة المحلية .. لمسنا تفهماً من معالي الأخ/ صادق أمين أبوراس –وزير الادارة المحلية، الذي وجه بضرورة إعطاء المديرية أولوية خاصة وتذليل الصعوبات من حيث رصد ميزانية لإنشاء مبنى متكامل للإدارة العامة للمديرية، كون المديرية ناشئة ونتوقع إعلان المناقصة قريباً بإنشاء مجمع حكومي يستوعب المكاتب التنفيذية للمديرية.

– وفي مجال التربية والتعليم: الواقع أن التربية والتعليم تمثل مشكلتنا الأساسية لكثرة مشاكلها على مستوى الادارة والكادر التربوي والادارة المدرسية والمبنى المدرسي نتيجة الأعداد المتزايدة للطلاب الملتحقين بالتعليم الأساسي والثانوي والذين يزدادون عاماً بعد آخر مما يتطلب مواجهة هذه المشكلة ببناء مدارس جديدة وإضافة فصول إلى المدارس التي تعاني ازدحاماً في عدد الطلاب وترميم المدارس القديمة والمحتاجة إلى الصيانة.

– وعلى صعيد قطاع الصحة العامة .. المراكز والوحدات الصحية تفتقر إلى الكوادر المؤهلة والمتخصصة والكفؤة وذات الخبرة وعدم قدرة الكادر الموجود على القيام بما يتطلب منه أو الأعمال المناطة به وبالشكل المطلوب .. ولتصحيح مثل هذا الوضع سنعمل على استقطاب كوادر من أبناء المنطقة وتوزيعهم على المراكز والوحدات الصحية المختلفة بهدف تشغيلها وبما يمكنها من الارتقاء بخدماتها الصحية للمواطنين، كما أننا نطمح إلى تأسيس مستشفى مركزي بمركز المديرية.

– وفي ما يخص مشاريع الطرق .. نظراً لطبيعة المنطقة الجغرافية الصعبة ووعورة الطرق التي تعتبر من العوائق الأساسية التي تعرقل وصول الجهات الخدمية لمعرفة احتياجات المنطقة بالاضافة إلى أن المديرية أنشئت من مناطق «عزل» الأطراف لمديريتي الجبين وكسمة، وهذه المناطق كانت شبه محرومة من المشاريع والخدمات وأهمها الطرق التي تكاد تكون معدومة وإن وجدت فهي شبه صالحة. مما يصعب الوصول من وإلى المديرية وينقصها الكثير والكثير وجهدنا الآن يتركز على مسح واستكمال شبكة الطرق لربط المديرية ببعضها البعض لكي يسهل انتقال السكان والحركة التجارية والزراعية، وكذا سهولة إيصال الخدمات الأساسية.

● نصير شايع عزالدين

● وعن المشاريع الزراعية التي تنفذ في المديرية قال الأخ/ نصير: على الرغم أن أغلب سكان المديرية يعتمدون على الزراعة إلا أن قلة الأمطار أثرت على المحاصيل الزراعية التي تتنوع بها المنطقة ومن أهمها شجرة البن عماد الاقتصاد الوطني والتي كانت تعد من أهم المحاصيل النقدية التي تشتهر بها محافظة ريمة، أمام هذا الوضع أولت الحكومة في الفترة الأخيرة الانتاج الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي اهتماماً ورعاية وذلك بإنجاز وتشييد العديد من الخزانات ومشاريع مياه الشرب.

● وفي مجال الاتصالات أكد الأخ مدير عام مديرية «مَزْهَر» أن العمل جارٍ على قدم وساق في إدخال شبكة اتصالات بنظام CDAM الذي يعتبر أكثر حداثة خصوصاً أن مناطق الأرياف تشهد دخول هذه الخدمة لأول مرة والتي كانت معزولة ومحرومة من التواصل بالاضافة إلى تسهيل توصيل الخدمة للمشتركين وسنعمل على إنشاء سنترالات لاسلكية يتم تنفيذها بغرض تغطية حاجة السكان في مديرية «مَزْهَر» وعبر هذه الأسطر نهيب بمدير فرع المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية جعل مسألة اقتناء الهاتف ميسرة ومبسطة وذلك بتذليل الصعاب أمام المشترك بحيث تكون هذه الخدمة في متناول المشترك في أسرع وقت ممكن بعد تقدمه بطلب الاشراك بالخدمة.

الضمان الاجتماعي

● وفي ما يتعلق بتخفيف الفقر في المديرية قال الأخ/ نصير: التخفيف من الفقر يحظى باهتمام القيادة السياسية وقد تجسد ذلك من خلال التوجه العام لدى الحكومة في توسعة شبكة الضمان الاجتماعي والتي سوف نعمل مع أعضاء المجلس المحلي كل في دائرته المحلية على إيجاد آلية لتوزيع الحصص لكل عزلة وذلك لتسهيل وصول الحالات إلى مستحقيها بسهولة ويسر ولدينا الآن مايقارب ١٢٠٠ حالة ضمان اجتماعي، ونحن نتطلع إلى زيادة هذه الحالات لتغطية أكبر كمية من نسبة الفقراء في المديرية كما أنه وفي شهر رمضان الماضي قمنا بتوزيع ألف كيس قمح وألف جالون زيت وألف قطعة سكر وألف قطعة أرز المقدمة من مؤسسة الصالح لدعم الأسر ذات الدخل المحدود.

قرار حكيم

● وحول انطباعاته عن تحويل ريمة إلى محافظة قال الأخ مدير عام مديرية مَزْهَر:

– الحقيقة أن القرار الحكيم والمنصف لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بإنشاء محافظة ريمة وعاصمتها الجبين، يعد قراراً حكيماً وخطوة جبارة ولفتة كريمة من فخامته يعجز اللسان عن وصف المشاعر التي عمت المواطنين أثناء إعلان فخامته، ريمة محافظة، وذلك أن هذا القرار قد قوبل من جميع أبناء ريمة بالفرحة والبهجة والترحيب الحار المعبر عن مشاعرهم الفياضة وتقديرهم لفخامة الرئيس الذي حظيت ريمة في عهده بمشاريع استراتيجية.

● وعن تقييمه لأداء المجالس المحلية قال الأخ نصير شايع:

– المجالس المحلية تجربة رائدة ونحن نسعى جاهدين إلى تعزيز أدائها سواء في مجال الرقابة على أداء المكاتب التنفيذية، ومحاربة ظواهر الاختلالات إن وجدت أو في مجال ترسيخ هذه التجربة، وذلك بالعمل على تشكيل جمعيات خيرية وزراعية وتعاونية وتعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي بين أبناء المجتمع.

وفي هذا الاطار نحن نسعى إلى إنشاء صندوق التكافل الاجتماعي وتفعيل دوره في خدمة المجتمع وسوف نعمل على إيجاد مصادر التمويل، ونتمنى من الجميع التفاعل لما يعود بالنفع على المجتمع المحلي والتجمعات السكانية وتوجيههم التوجيه السليم في بناء الحياة من خلال القيم الإنسانية قيم البناء والتعاون والوفاء للوطن.

دور تنموي

● كلمة أخيرة تودون قولها؟

– لاشك أنه بإنشاء محافظة ريمة وتعيين اللواء/ أحمد مساعد حسين –محافظاً لها، زاد تفاؤلنا واستبشارنا .. ليس لأن المحافظ رجل قد تحمل أعباء العديد من المسؤوليات الضخمة .. وليس لأنه رجل شغل مناصب أرفع من منصبه الحالي؛ بل لأنه روعي في اختياره معايير الكفاءة والخبرة العملية التي تحتاجها المحافظة الناشئة، باعتباره مطالباً بدور وظيفي تنموي يجعله يكرس جهوده ويسخر امكانياته لتحقيق وإنعاش التنمية في المحافظة الوليدة التي فرض الواقع ودعت الضرورة لإنشائها وقد لمس جميع أبناء المحافظة جهود الأخ المحافظ الكبيرة والمتواصلة وزيارته المتكررة لمديريات المحافظة لمتابعة المشاريع التي تنفذ في المديريات، وحث القائمين عليها بسرعة إنجازها وفقاً للتصاميم والمواصفات حتى تكون المشاريع ناجحة لما فيه خدمة المجتمع .. والاطلاع عن قرب على احتياجات ومتطلبات المواطنين، ووضع الحلول المناسبة للمشاريع المتعثرة.

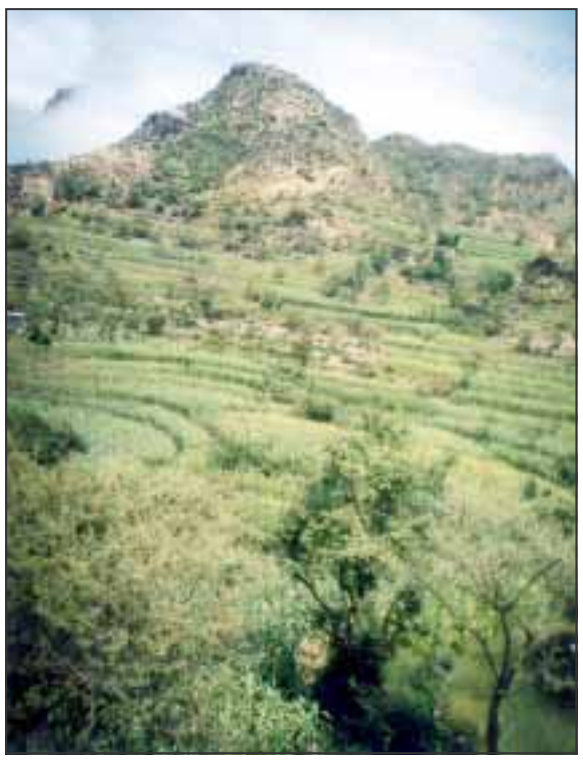

هيئة تطوير تهامة:

الإرشاد الزراعي محل اهتمام..

الحديدة/ خديجة بورجي

● للزراعة في سهل تهامة أهمية كبيرة لما تمثله من نسبة ٤٢٪ من الانتاج الزراعي في الجمهورية اليمنية، وكان من مهام وأهداف هيئة تطوير تهامة الاهتمام بالارشاد الزراعي الذي يعتبر دوراً مهماً في إيصال المعلومة الزراعية للمزارع ورفع قدراته الزراعية، وكان من أحد إدارات الهيئة العامة لتطوير تهامة إدارة الشئون الزراعية.

وقد التقيت الأخ المهندس/ جعفر حسن علوي الجفري –مدير إدارة الشئون الزراعية، الذي تحدث قائلاً:

– يرجع تأسيس إدارة الشئون الزراعية إلى إطار تأسيس الهيئة العامة لتطوير تهامة في العام ١٩٧٤م ومن اختصاص هذه الادارة هو الارشاد الزراعي والاشراف على المشاتل وإنتاج الشتلات الزراعية والخدمات البيطرية والانتاج الحيواني، للمزارعين وعملنا ومهامنا تشمل سهل تهامة وضمن مناطق يتوزع عليها عمل الارشاد الزراعي، وهذه المناطق هي المنطقة الجنوبية وهي زبيد إلى بيت الفقيه والمنطقة الوسطى من بيت الفقيه إلى الزيدية، والمنطقة الشمالية من الزيدية إلى وادي (مور) وحالياً وصلنا إلى حرض.

ففي كل منطقة من تلك المناطق فيها قسم للارشاد الزراعي، والارشاد الزراعي الذي هو عملنا يعني توصيل المعلومة التي تصل إلينا من البحوث والدراسات الارشادية الزراعية حول إنتاج أصناف جديدة أو معلومة عن كيفية عملية زراعية معينة وعن عمل السماد ونشره وغيرها من معلومات زراعية تهم المزارع والأراضي الزراعية، ومن ثم تنقل هذه المعلومات والتوصيات الارشادية والتقنيات الحديثة إلى المزارعين، فالإرشاد الزراعي هو حلقة وصل بين هيئة البحوث والدراسات الزراعية والمزارع، فعملنا هو عمل تعليمي، حيث كنا في السابق نعمل حقولاً إيضاحية للمزارع، فنقوم بعمل حقل إيضاحي عند واحد من المزارعين من بين كل ألف مزارع.

● فعلى سبيل المثال عندما يظهر صنف جديد وتصلنا معلومة من البحوث الزراعية، فنقوم في الإرشاد بزراعة هذا الصنف على حسابنا وتعليم المزارع على كيفية زراعة الصنف الجديد.

الارشاد الزراعي

● ماهو تقييمكم للارشاد الزراعي في سهل تهامة؟

– الارشاد الزراعي حالياً في سهل تهامة للأسف ليس في المستوى الذي كان عليه قبل عشرين سنة، لأنه في السابق كانت الآليات متوفرة، وكانت هناك معونات ومساعدات خارجية حيث كانت المواصلات توفر بشكل أوسع، ولكن حالياً بدأت هذه الآليات تتقادم ولكنا نعمل دائماً ولو بصعوبة في إيصال المعلومة الزراعية إلى المزارعين للاستفادة منها، ففي الثلاثة الأعوام الماضية بدأنا نستعيد بعض البنية الأساسية للارشاد الزراعي حيث أن البنية الأساسية للارشاد الزراعي بدأت تتدهور نتيجة أنه لايوجد موارد مالية كما كان في السابق، فحالياً تمويل الارشاد الزراعي على الحكومة، فالحكومة لاتستطيع أن تقول بنفس التمويل الذي كانت تموله المشاريع الخارجية .. حيث أن ميزانية الارشاد الحالية ميزانية لاتتجاوز خمسة ملايين في العام حيث أن المسافة التي يعمل بها الارشاد الزراعي تبلغ أكثر من ١٥٠ ألف هكتار في تهامة، وبالتالي مايوجد من موارد مالية لاتكفي، وبينما عندنا موارد بشرية هائلة:

– أما عن جانب التدريب حالياً لايوجد هناك أي تدريب إلا من خلال السنتين الماضيتين، كان هناك تدريب لبعض الكوادر في الارشاد الزراعي والمرشدين والمهندسين وهو تدريب داخلي.

دور هام

● ماذا عن أنشطة الارشاد الزراعي؟

– أهم نشاط لنا هو إيصال المعلومة الزراعية للمزارع حيث عرفنا المزارع ومنذ تأسيس إدارة الشئون الزراعية بكل أمور الزراعة من البداية إلى النهاية فالارشاد الزراعي كان له دور هام في نشر الخضروات في سهل تهامة حيث في السبعينيات كان المزارعون في تهامة لايعرفون زراعة الخضروات والفاكهة بهذا الكم الموجود حالياً.

حيث أن الارشاد الزراعي عمل دوراً كبيراً في تعريف المزارع على الفاكهة الاستوائية وكيفية استغلال أرضيته والحصول على حصيلة منتجه ومحاصل مربحة، وبالتالي لايُنسى فضل الارشاد الزراعي في إدخال أصناف جديدة من الحبوب مثل: الذرة الشامية، والذرة الرفيعة، والدخن، وأصناف من الخضروات بأنواعها وأشكالها مثل: المانجو والباباي، وغيرها من الفاكهة، وأيضاً الموز الذي انتشرت زراعته بكثرة لكنه يحتاج إلى مياه كثيرة ونحن نرشد المزارع بأن يقلل من زراعة الموز، وذلك لما يستنزفه الموز من مياه جوفية، وكما هو معروف أن المياه في تهامة قليلة.

البحوث الزراعية

● ماذا عن الدراسات والبحوث؟

– كان في السابق الهيئة العامة لتطوير تهامة هي التي تقوم بعمل البحوث والدراسات الزراعية وقد انتجنا بعض أصناف الحبوب كالذرة الشامية والرفيعة حيث أنها تزرع إلى الآن.

– وحالياً أصبحت البحوث هيئة منفصلة موجودة في زمار ولها فرع في منطقة وادي سردود، حيث تربطنا بها علاقة وإننا نقوم بالاجتماع كل ثلاثة أشهر والتنسيق مع الهيئة، والتعرف على مشاكل المزارعين وننزل نزولاً ميدانياً وأكثر احتكاكاً بالمزارع وبالتالي نتعرف على مشاكل المزارع، ومن ثم نقل هذه المشاكل إلى البحوث والدراسات الزراعية لعمل حلول لها.

– ومع هذا فإننا نقوم ببحوث إرشادية بسيطة ليست كبحوث أو دراسات بحثية حيث تقتصر دراساتنا على البحوث الارشادية البسيطة التي نعطيها للمزارع مثل الجدوى الاقتصادية لأي مشروع معين في تهامة ولأي مستثمر جديد يريد أن يستثمر أرضه .. أو مزارع كبيرة .. يريد أن يستفيد منها.

● إحدى قنوات الري في تهامة..

● مزرعة بحثية في تهامة..